

## شرح # صحيح\_البخاري : حديث (34) كتاب الإيمان | باب أحب الدين إلى الله أدومه // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

هذا هو أحد مجالس الصحيح نتحدث فيه عما يتعلق بما ورد في هذا الكتاب شرحاً ومذاكرة وتعليقًا أفضل الأوقات في المقابلة التي تقضى بفهم الكتاب وبفهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. حقيقة هذا الكتاب فيه من الفرائض - 00:00:00

الله وحده به عليم قال الإمام البخاري ما هو أحب الدين إلى الله أدوم؟ شوفوا أحننا لما نأتي بلحظة لابد ان نأخذ المحتجازات لأن المقابل تتفاوت فهو هنا لما أقول أحب الدين إلى الله لا تظنن ان - 00:00:20

الدين هو ليس محبوباً فالدين كله محبوب إلى الله تعالى. لكن هذه المحبة تتفاوت كما نرجو هناك حسن وهناك أحسن هناك صحيح هناك أصح فدينا كله محبوب لكن الذي يأخذ القدر المعللة بالمحبة هو أدوم، أدومه - 00:00:42

داوم عليه الإنسان يعني انت اليوم تطلع عشر أجزاء وانت صائم في يوم الخميس مثلاً في شهر الله الحرام لكنك اذا تواظب على جزء واحد تواظب على طوال العام افضل من عدة اجزاء لا تواظب عليها - 00:01:02

وهذه حال صفاء يعني يقول حجارة تب عليها الماء كما لا يؤثر بها. لو كان الماء يقطر عليها كل يوم قطرة قطرة سوف يؤثر بها. فهذه المداومة عليه فيه ثبات المحبة لله فيه زيادة عمل فيه القرب إلى الله أما الاكتثار منه واجهال النفس يعني اجهاد النفس - 00:01:17

في العبادة قد يعود بالانسان إلى تركها. فالشارع الحكيم راح النفوس. وباعتبار ان النفوس هي مطايها. فنفسك مطيتك تداريها فقال باباً أحب الدين إلى الله أدومه اي ما دام عليه صاحبه واستمر عليه في عمله. وهنا المقصود بالدين - 00:01:42

العمل أحب الدين إلى الله. الحقيقة مسألة مهمة جداً يعني. أحياناً شخص مقابل يظن انه الدين الاسلام. فيختلف عليه المعنى وتؤول القضية إلى مسائل يعني قد لا يعني كما ورد في حديث قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم المقصود بالدين هذا المقصود به - 00:02:06

الطاعة اي يفرقون من الطاعم طاعة الامام العادل. وبعضهم جر الحديث عن المعنى وقال من الاسلام ولذلك له الصحابة لم يكفروا الخوارج ولم يكفروا احداً الخوارج البنته اجمع على عدد كثيراً. ثم جاء ابراهيم التيمي وفسر الحديث هنا - 00:02:31

بالدين بالطاعة افهم بالحديث وافهم بالمعنى وافلا بما جرى عليه عمل الصحابة. ثم يأتيه انسان يتوجه ثم يخرج ثم تحول عليه وسيأتيك اوضاعنا في امريكا يفتني ويقول خلاص جوار علماء اكتر من كذا وكذا - 00:02:51

فالانسان اذا ما حرر الالفاظ النبوية ولم يحرر معانيها ساقته هذه الى امور عديدة جداً. ولذلك هذا الدين مبني على طلب الهدایة لانك لا تستطيع ان تهتدي حتى تطلب الهدایة في اليوم والليلة مرات عديدة تقول اهدا الصراط المستقيم - 00:03:13

اه وقوع الناس في غير الصواب يجعلك تعظم هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة. حقيقة احننا دائمًا نأتي بذكر سورة الفاتحة كما انا نكررها في صلاتنا نكررها في مجالسنا فلا تحمل علينا - 00:03:31

ثم قال البخاري يحدثنا محمد ابن المثنى هذا محمد من ثنى ابو موسى الزمني. توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. ولد في نفس العام محمد ابن بشار عام سبع وثمانين وتوفي في سنة واحدة. لكن محمد ابن بشار توفي قبل محمد ابن - 00:03:50

بتسعين يوماً فهذا شرط. وكان بينهما كما يحصل بين فجاءه بشير قال ابشرك قد مات قال وماذا اصنع بهذا؟ حقيقة الانسان يعني

يعني حينما يحسد الآخر يتمنى السوء للآخر يعني لن ينتفع بهذا الشيء. إنما هو يضر نفسه كالسراج يحرق نفسه - 00:04:10

قل لمن بات لي حاسدا اتدرى على من أساءت الادب أساءت على الله لانك لن ترضى ما لي احب. حدثنا يحيى عن يحيى ابن اذا القضبان ام سوف عن ثمانية وتسعين بالمئة الامام العراقي الكبير - 00:04:34

عن هشام هذا هشام ابن مروء الذي صلى عليه ابو جعفر المنصور في عام خمس واربعين مئة. قال اخبرني به اللي هو عروض الزبير والذي بعد مقتل أخيه عبد الله ذهب عبد الملك بن مروان حينما استقرت له الخلافة - 00:04:50

فهو اخذ بطريقة الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله اخذ بطريقة الحسين بن علي بن ابي طالب وكلاهما من اسياد اهل الجنة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة. هذه امرأة هي الحولاء بنت تويت - 00:05:07

حول ثانية احوال. وتعيد تصغير توت. الحولاء المتميزة بن حبيب الاسدية القرشية وهي صحابية اسلمت وبأيوب وكانت من العابدات اثنى عليها ابن الملقب. واثنى عليها ايضا ابن سعد الطبقات فوصفت بكثرة العبادة والطاعة - 00:05:27

قال من هذه؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم من حسن كرمه انه يعني يسأل داخل ويسائل الحاضر من باب المؤانسة فقال من هذه؟ قالت فلانة. طبعا هندي فلانة يعني كنایة عن اسم كنایة عن المؤنث. كنایة عن - 00:05:53

اعلم ان تذكر من صلاتها اي انها تكثر من الصلاة. وانه حينما تكثر من الصلاة كان يصيبها التعب والارق. قال مه؟ قال مه ليس فعلا الرجل اسم فعل امر بمعنى اكتاف - 00:06:13

اول كاف. عليكم بما تطيقون. يعني الانسان حينما يصلی وحينما يقرأ القرآن وحينما يصوم وحينما ينكر المنكر يفعل هذا الشيء الذي بطاقة ولا يكلف نفسه فوق ضائقته. يعني الشخص من الاشخاص في هذه المنطقة يستطيع الان ان يرعى هذا المسجد - 00:06:33

الواحد ينام على مسجدين في ان واحد لا يستطيع. فاذا جاء صاحب المسجد الآخر قال له اني ذاهب ومسافر. احرص على المسجد قال له نعم اذهب لا يستطيع فالانسان لا يكلف نفسه فوق طاقته سواء كان بالالتزام مع الاشخاص او في عبادة الله تعالى لان - 00:06:52

الانسان اذا شرع في عبادة ووضع لنفسه وردا قويا ثم لا يستطيع ان يقوم به فهذا يدل على زهده بالعبادة. مثل انت في الصف الاول ورأيت منه اعلى منك رتبة. لا تترك الصف الاول ثم تقدم هذا الرجل. لانك اذا رجعت عن الصف الاول كانك تزهد بالعبادة - 00:07:12

ولذا القاعدة تقول لا اثار بالطاعة. لا اثار بالطاعة وذاكين في الحرم يعني امام الحرم وجاءك امام الحرم فهل تقدمه لا تقدم حتى يعني حتى لا تزهبا بالامامة عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا. نحن نأتي بها هذا الحديث ليس في - 00:07:32

لاثبات المدد الى الله سبحانه وتعالى ليس في هذا الحديث اثبات المنهج لكن نحن الله لا يمل حتى نمل. هذا في ظاهره ولا نثبت لله سبحانه على صفة يحتاج اثباتها الى ادلة ظاهرة في الاثبات - 00:08:03

شيئا ولا انت اول. لا نؤولها. اذا اذا اولناها وقعننا في المخلوق. واذا اثبتنا هندي الصفة هندي اثبات صفة ايضا يحتاج الى قول الصحابة واحد تابعين في اثباته على الصفحة. فلا نقول ان الله يمل ان ملله - 00:08:22

ليس كبدنا لا نقص منه بحيث لا لم يثبت المال لله سبحانه وتعالى فنحن نثبت ما جاء لنصف اثباته وكان عليه اقوال الصحابة والتابعين وهنا لم يثبتوا وامروا هذا الامر لا يمل الله حتى تملوا. يعني ليس لانه لا يحتمل الملا - 00:08:38

غير معنى غير الغير معنى الملل لا لا هو هدف نسوا الله فنسائهم قسم يأولها بغير معناه يعني الله لا يترکه وقيل اليوم نفس الشيء لأن الشيخ لم يعني موقعه في التأويل ايضا. وهذا احنا الحقيقة يبغي ان نطبق بين الصفة - 00:09:05

بالرجوع الى عطائنا السلف وبينما ليس بصفر والسماء بنيناها باليدي الابدي. بترجع الى تفسير الصحابة فيها وبعددين هو هناك وحتى تند يقول لك يعني هو اثبت الملا اذا هو ما قال ان الله يمل - 00:09:35

الى تملك. يعني لو فرضنا ان الله يملك الحديث لم يرد فيه اثبات منه. فنقول هكذا ونمر القضية كما هي وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه. يعني هذا شيء عظيم جدا كان احب الدين اليه ما دام عليه حقيقة يدل على محمد - 00:09:55

اوصل الانسان يداوم على الشرك. شيئا هل الفترة الاخيرة هل هي من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا هذا من كلام السيدة

عائشة ولذلك يعني لما انت فيها باعتبار ما عليكم بما يقولون فوالله لا يمل الله حتى تملوا - [00:10:15](#)  
كان احب الدين اليه هو النبي صلى الله عليه وسلم. يندرج تحت المدرج يسمى مدرج لا المدرج لازم تصير لفظة بين هو المدرج اذا  
كان احب الدين باعتبار هنا الهاء يعود على عدم مذكور قريب. دخل - [00:10:37](#)  
عليها وعندما امرأة - [00:10:57](#)